أهل اليمن والفتوحات الإسلامية

The people of Yemen and the Islamic conquests

م.م عدي محمود نجرس العزاوي

Asst.lect. Oday Mahmood Najris AL-Azzawy

جامعة الانبار/ كلية الآداب

University of Anbar\ college of Arts

E-mail: Odayalazzawy787@gmail.com

الكلمات المفتاحية: القبائل اليمنية، تلبية الدعوة، نشر الإسلام، القادة اليمنيين.

Keywords: Yemeni tribes, participation of the people of Yemen in spreading the Islamic religion, Yemeni leaders participating in the Islamic conquest.

الملخص

الحمد لله رب العالمين والصــلاة والســلام على سـيدنا محمد وعلى اله وصــحبه اجمعين وبعد.

منذ أن انتشـر الدين الإسـلامي بين أغلب القبائل اليمنية، أخذت هذه القبائل على عاتقها تلبية دعوة الإسلام لنشر الدين الإسلامي خارج شبه الجزيرة العربية، وبدأت في المشاركة الكبيرة والفاعلة في عملية الفتوحات الإسلامية في العرق ومصر وبلاد المغرب فضلا عن بلاد الأندلس، وأخذت تلك القبائل في الاستقرار في الأمصـار المفتوحة لنشـر الدين الإسـلامي، ومن خلال تلك الفتوحات برزت أسماء كبيرة لقادة من أهل اليمن كان لها الفضل الكبير في تلك الفتوحات.

Abstract

In The Name of Allah Most Gracious Most Merciful Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions altogether.

Praise be to God, Lord of the worlds, and prayers and peace be upon our master Muhammad and his family and companions altogether.

Since the Islamic religion spread among most of the Yemeni tribes, these tribes took it upon themselves to respond to the call of Islam to spread the Islamic religion outside the Arabian Peninsula, and began to participate in the great and active participation in the process of Islamic conquests in Iraq, Egypt and the countries of the Maghreb as well as the countries of Andalusia, and those tribes took stability In the open cities to spread the Islamic religion, and through those conquests, great names emerged for leaders from the people of Yemen who had great credit for those conquests.

المقدمة

الحمدُ لله الذي لا إله إلا هو الحي القيوم، بديع السماوات والأرض وما بينهما، والصلاة والسلام على رسولهِ محمد بن عبد الله سيد الدُّعاة إلى الحق، وإلى الطريق المُستقيم، وعلى آلهِ وصحبهِ وسلم.

في دراستنا لتأريخنا الإسلامي في عصر الرسالة وعصر صدر الإسلام، تتجلى لدينا روح التضحية والفداء الجماعية، ويلاحظ أن أكثرية جيوش الفتح الإسلامي من القبائل العربية هي ذات أصول يمنية، ومن المعروف أن أهل اليمن شاركوا في ميادين الفتوحات كلها، وكان لهم أثرهم المشهود، إلا أن حديثنا هنا سيقتصر على بلاد اليمن بصفتها ولاية من ولايات الدولة الإسلامية، لنعرف موقفهم فيها، ولن نتسع في تتبع أهل اليمن في ميادين الفتوحات كي لا يطيل بنا المقام هنا، فبعد أن انتهت حروب الردة، اجمع الصحابة – وفي مقدمتهم الخليفة الأول أبي بكر الصديق (رضي الله عنه)– على أن يسيروا في الآفاق ليحققوا المهمة المنوطة بهم، بصفتهم حملة رسالة التبليغ عن الله دينه الذي ارتضاه للبشرية، وحتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله من خلال الجهاد في سبيل الله.

تم تقسيم هذا البحث إلى ثلاثة محاور، إذ تكلمت في المحور الأول عن تلبية القبائل اليمنية لنداء الخليفة أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) للجهاد في سبيل الله بعد القضاء على حركات الردة، وفي المحور الثاني مشاركة أغلب القبائل اليمنية للفتوحات الإسلامية خارج شبه الجزيرة العربية، فضلا عن المحور الثالث الذي كان يتحدث عن كيفية خروج أهل اليمن للجهاد حاملين معهم ذراريهم إلى ساحات القتال.

وأخيرا فما هذه الدراسة إلا عمل متواضع بذلت فيه من الجهد والعناية غاية ما أستطيع، فإن أصبت فيه، فهذا من عند الله وهو ما أصبو إليه، وإن أخطأت في شيء منه، فمن عندي، ولا أدعي في هذه الدراسة أني وصلت بها إلى الكمال فالكمال لله وحده –سبحانه وتعالى–.

موقف ولاية اليمن من الفتوحات الإسلامية.

من المعروف أنّ رجال القبائل اليمنية شاركوا في ميادين الفتوحات كُلها، ابتداءً من عصر الخلفاء الراشدين (١١–٤١هـ/٦٣٢–٦٦١م)، وكذلك في عصر الدولة الأموية (٤١–١٣٢هـ /٦٦١–٧٤٩م)، فضلاً عن عصر الدولة العباسية (١٣٢–٦٥٦هـ/٧٤٩–١٢٥٨م)، وكانَ لَهُم الدور الفاعل والكبير في تلك الفتوحات الإسلامية.

تلبية أهل اليمن لنداء الجهاد:

كانَ على المُسلمين مواصلة مسيرة الدعوة الإسلامية بين الناس كافة في مُختلف أصقاع الأرض، لذلك لقد شرعَ الله تعالى الجِهاد ضد الكُفار، الذي هو من بذل الجُهد واستفراغ الطاقة،

من أجل تحقيق ذلك الهدف السامي بمُختلف الوسائل المشروعة، بعدَ أنَّ تمَ القضاء على حركات الردة[١] التي عمت كثير من مناطق شبه الجزيرة العربية، فأرسلَ الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) رسائل إلى المُسلمين أجمع، يدعوهم فيها إلى الخروج للجهاد في سبيل الله، وكانَ لأهل اليمن جُزء من هذهِ الرسائل، وكانَ أنس بن مالك[٢] هو حامل تلكَ الرسالة وكُلفَ بأن يقوم هو بقراءتها على الناس[٣]، وجاء فيها، " بسم الله الرحمن الرحيم من خليفة رسول الله (ﷺ) إلى من قُرأَ عليه كتابي هذا من المؤمنين والمُسلمين من أهل اليمن، سلام عليكم فإنّي أحمد الله إليكم الذي لا إله إلا هو، أمّا بعد فإنَّ الله كتبَ على المؤمنين الجهاد وأمرهُم أن ينفروا خفافاً وثقالاً ويجاهدوا بأموالِهم وأنفُسِهم في سبيل الله والجهاد فريضة مفروضة والثواب عند الله عظيم وقد استنفرنا المُسلمين إلى جهاد الروم بالشام وقد سارعوا إلى ذلك وقد حسنت في ذلك نيتُهُم وعظمت حسنَتُهُم فسارعوا عباد الله إلى ما سارعوا إليه ولتحسن نيتَكُم فيه فإنّكم إلى إحدى الحُسنيين إمّا الشهادة وإمّا الفتح والغنيمة فإنَّ الله لم يرضَ من عبادهِ بالقول دون العمل ولا يزال الجهاد لأهل عداوته حتى يدينوا بدين الحق ويقروا بحكُم الكتاب حفظَ الله لَكُم دينَكُم وهدى قلوبكم وزكى أعمالَكُمُ ورزقكم أجر المُجاهدين الصابرين"[٤].

طلبَ الخليفة أبو بكر الصديق (ﷺ) من أن يقوم الصحابي أنس بن مالك (ﷺ) هو بقراءة رسالة الخليفة على أهل اليمن وأن يستبعد الولاة من أن يقوموا بتبليغ الناس بالحشد للجهاد، ليعطي دلالة على عدم استخدام القوة، أو انتهاج الإكراه وسيلة لتجييش الناس للمُشاركة في الجهاد[٥]، وقد أثبتَ هذا الأمر كيفية استجابة أهل اليمن لداعي الجهاد، ولم يستجب لداعي الجهاد فقط من أسلم من القبائل اليمنية، وإنّما أيضاً استجاب من سبق أن تمرد وأناب لإظهار حُسن نيتهِ تجاه الإسلام، وقدِمت اليمن بجموعها وذراريها وهذه من عاداتِهم في الغزو قبل الإسلام ، ولم تمرْ سوى أيام حتى قدِمَ أنس بن مالك إلى أبي بكر الصديق (ﷺ) يبشرهُ بقدوم أهل اليمن، وقال: قد أتاك شعثاً غبراً أبطال اليمن وشجعانها، وقد ساروا إليك بالذراري والأموال، والنساء والأطفال، وكأنّك بهم وقد أشرفوا عليك ووصلوا إليك فتأهب إلى لقائِهم[٦].

وكانَ هذا في (رجب عام١٢هـ/٦٣٣م)، وبلاغه هذا لأبي بكر الصديق (ﷺ) مُستنداً على ما رآه بنفسهِ من أنَّ أهل اليمن كانوا قد خرجوا من بيوتهم ليلتقوا في مُخيمات مُتأهبين للسير فور قراءة أنس بن مالك عليهم كتاب الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ)، وما لبثَ إلا يسيراً حتى قدِموا إلى المدينة في تجمُعات عسكرية[٧].

ولكنّهم كانوا على شكل مجاميع قبلية وكأنّها فرقٌ حربية، فكانَ في مُقدمة تلك الفرق مجموعات من قبائل حِمْيَر وهم بالدروع الداودية والبيض العادية والسيوف الهندية، وكانَ يتقدمهُم

زعيمهم ذو الكلاع الحِمْيَري (ﷺ)[٨]، ولما اقتربَ من الخليفة أبي بكر الصـديق(ﷺ)، أخذ ينشـد ويقول[٩] :

أتتك حِمْيَر بالأهلين والولد

أهـل السـوابق والعـالون بـالرتـب * أسـد غطارفـة شـوس عمـالقـة**

يردوا الكماء غدا في الحربِ بالقضـب * الحرب عـادتنـا والضـرب همتنـا**

وذو الكلاع دعا في الأهلِ والنسـب * دمشـقٌ لي دوت كُل الناس أجمَعهُم**

وساكنيها سأهويهم إلى العطب.

فتبسّم الخليفة أبو بكر الصديق(ﷺ) وقال للإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) إذ كانُ بقُربه، يا أبا الحسـن أما سـمعتَ رسـول الله (ﷺ) يقول: إذا أقبلت حِمْيرَ ومعها نسـاؤها تحمل أولادها فأبشـر بنصـر الله على أهل الشـرك أجمعين، فقال الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) صـدقت وأنا سمعته من رسول الله (ﷺ) [١٠].

مشاركة أهل اليمن في الفتوحات الإسلامية:

وأول مُشاركة لقبيلة حِمْيَر في عمليات حروب التحرير كانت في وقت مُبكر من خروجها من بلاد اليمن باتجاه المدينة المنورة، إذ كانت أول معركة مع البيزنطيين معركة أجنادين[١١] في سنة (١٣هـ/٦٣٤م)، ومن المُحتمل أنَّ جيش حِمْيَر كانَ أغلبهُ من الخيالة، فضـلاً عن المشاة الذين يرمون النبل[١٢].

وهاجرت عشـائر وقبائل همدان[١٣] اليمنية على شـكل مجموعات عِدة، وكانت أولى هذهِ المجموعات في عهد الخليفة الراشدي أبي بكر الصـديق (ﷺ) (١١-١٣هـ /٦٣٢-٦٣٤م)، ومن هذه المجاميع الهمدانية، مجموعة حُمرة بن مالك[١٤] الهمداني الذي هاجرَ إلى المدينة تلبية لنداء الخليفة أبي بكر الصـديق (ﷺ) ومعه أربعمئة من مواليه مع أُسـرتهِ، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (ﷺ) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م) خرجَ ألف من أهل همدان مُهاجرين للجهاد في سـبيل الله، وذُكرَ أن حمزة بن أيفع[١٥] من همدان قد هاجرَ من اليمن إلى بلاد الشام، ومعه أربعةُ آلاف عبد، فأعتقهم كُلهم فانتسبوا بالولاء إلى قبيلة همدان اليمنية[١٦].

فضـلاً عن أعداد كبيرة من قبيلة همدان شـهدت معركة صـفين وشـاركت فيها، وإنّ اثني عشـر ألفاً منهُم كانوا في صـف جيش الإمام علي بن أبي طالب (ﷺ) (٣٥-٤١هـ/٦٥٥-٦٦١م)، وبايعتهُ بيعة الموت، ولما عَلِمَ معاوية بن أبي سـفيان[١٧] (ﷺ) بالأمر هاله ذلك، فأمرَ

عمرو بن العاص[١٨] بأن يضـربهُم بمثلهم من قومِهم، فاسـتقدم اثني عشـر ألفاً من إخوانِهم من همدان أيضـاً[١٩]، هذهِ الرواية وإن كانت فيها مُبالغة، إلا أنّها تدُل على المجاميع الكبيرة من قبيلة همدان التي هاجرت من اليمن.

أمّا عشـائر الأزد[٢٠]، فقد بدأت في الهجرة مُنذ بداية ظهور الإسـلام في عهد الرسـول الكريم (ﷺ)، إذ أنّ عشـيرة دوس[٢١] الأزدية قد هاجرت بثمانين بيتاً وقيل تسـعين إلى المدينة المنورة وشـاركَ ابناؤها في فتح خيبر، واسـتقرَ الكثير منهُم في المدينة المنورة وصـحبوا الرسـول الكريم (ﷺ) وقاتلوا إلى جانبهِ في غزواتهِ، وتتابعت هجرة الأزد بأعداد كبيرة في عهود الخلفاء الراشـدين الأربعة (١١-٤١هـ/٦٣٢-٦٦١م)، فيذكُر أنّ سـبعمئة رجُل من أزد السُـراة خرجوا مع سعد بن أبي وقاص[٢٢] إلى العراق بأمر من الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م)، إذ كانوا يريدون الشام فأرسلَهُم إلى العراق[٢٣].

وفي جبهة الشـام كانت قبائل وعشـائر الأزد تُمثل ثلث الجيش في معركة اليرموك (١٥هـ/٦٣٦م)[٢٤]، وكانت أكثر عشائرهُم مُشاركة في فتوحات الشام من قبيلة عك[٢٥]، إذ أطلقَ عليهم حي أهل الشام، وفي معركة (فحل)[٢٦] [٢٧] استشـهدَ وأُصـيبَ الكثير من قبائل الأزد ما لم يسـتشـهد من غيرهم من القبائل، وكانت عشـيرة عك وكذلك غافق[٢٨] ضـمن جيش عمرو بن العاص الذي فتح مصـر، وقيل إنّ جيشـهُ كانَ أربعة آلاف رجل كُلهم من قبيلة عك الأزدية، وقد توطنت ما يُقارب من سـتة آلاف بيت من عشـائر أهل اليمن في العراق في الكُوفة[٢٩] وحدها جلّهُم من الأزد، فضلاً عن البصرة [٣٠]، وفي الشام وفي مصر في مدينة الفُسطاط[٣١] [٣٢].

ومن القبـائـل اليمنيـة الأُخرى التي لبّـت نـداء الـدعوة الإسـلاميـة للخليفـة أبي بكر الصـديق(رضي الله عنه) قبيلة مذحج[٣٣]، أهل الخيل العتاق والرماح في أربعة آلاف فارس يتقدمَهُم قيس بن هبيرة[٣٤] المُرادي، وصـلوا إلى المدينة المنورة، فضـلاً عن وصـول الفين من عشـيرة النخع[٣٥]، وصـلت إلى المدينة المنورة في أواخر أيام الحرب في جبهة الشـام كانوا مع نسـائِهم وذراريهم، فسـيرَ الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (١٣-٢٣هـ /٦٣٤-٦٤٣م) نصـفَهُم إلى الشـام ونصـفَهُم الآخر إلى العراق، وإنَّ من الذين خرجوا إلى العراق كانوا تحت قيادة سـعد بن أبي وقاص الذي وجههُ الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) إلى العراق، وإنّ من النخع في معركة القادسـية كانوا ألفي مُقاتل، ومن مُراد أربعمئة مُقاتل قدِموا من الشـام، وكانت النخع أكثر عشـائر مذحج في عدد النساء في القادسية[٣٦]، وبلغَ عدد النساء غير المتزوجات من مذحج سبعمئة فتزوجن سبعمئة من المُسلمين، وقد استوطنت عشائر من مذحج في العراق، وكانَ عدد كبير من النخع في الكُوفة[٣٧].

فضـلاً عن قبيلة كِندة[٣٨]، ومن عشائرها السكاسك والسكون والصدف وتجيب، وقد خرجَ في جيش سعد بن أبي وقاص، الحصين بن نمير[٣٩]، ومعاوية بن حديج[٤٠]، من السكون وكِندة.

وجاءَ إلى القادسـية الأشـعث بن قيس الكِندي في ألف وسـبعمئة من أهل اليمن، ومن السـكون في أربعمئة مُقاتل، وقد اسـتوطنت أعداد من عشـائر كِندة وبطونها في عدد من البلدان المفتوحة، ففي الكُوفة كانت لهم خُطة وأول دار بُنيت باللبن في الكُوفة كانت فيها وكانَ لَهُم فيها سوق يُعرف بسوق كِنده، كما كانَ لَهُم وجود في حُمص والأردن وفلسطين ومصر[٤١].

ومن بجيلة[٤٢] من قبائل بلادة السراة، من هاجرَ في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) (١١-١٣هـ/٦٣٢-٦٣٤م)، فخرجَ منها خمسـة آلاف، وأنَّ جرير بن عبد الله البجلي[٤٣] كانَ في سـتمئة راكب في جيش سـعد بن أبي وقاص الذي أرسـلَ إلى العراق، إذ كانت هذهِ القبيلة في معركة القادسـية تُمثل رُبع الناس، وكانت أكثر القبائل من بلاد السـراة في عدد النسـاء، إذ كانَ فيها ألف امرأة فارغة، فصـاهروا ألفا من المُسلمين، وحملت بجيلة والنخع لقب أصـهار المُهاجرين لكثرة من تزوج منهُم من مُسلمي الكُوفة[٤٤].

وخثعم من قبائل بلاد السراة أيضـاً ، ذُكرَ أنَّ مجموعة منها في حوالي الألف مُقاتل كانوا ممن التحقوا في جيش يزيد بن أبي سفيان[٤٥] المُتجه إلى الشام[٤٦].

وخولان بفرعيها – خولان بن عمرو (صـعدة) وخولان العالية (الطيال) – من القبائل اليمنية الكبيرة التي هاجرت كثير من بطونِها وعشائرها، استجابة لنداء الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ)، وسـاهم ابناؤها بدور كبير في حركة الجهاد في مُختلف الثغور الإسـلامية، وكانت لهُم مُشاركة كبيرة في معركة اليرموك (١٥هـ/٦٣٦م)[٤٧]، فضلاً عن مُشاركة ما يُقارب من الخمسمئة مُقاتل من قبيلة خولان في فتح مصـر[٤٨]، وأسـهموا في مُختلف الفعاليات في إطار الدولة الإسلامية، وعملوا في القضاء والعلم والإدارة وغيرها من مجالات الحياة الأخرى[٤٩].

بعد هذا السـرد التفصـيلي لخروج أهل اليمن من بلادِهم مُلبين دعوة الدولة الإسـلامية للجهاد في سبيل الله، يتضح أنَّ أهل القبائل اليمنية بمُختلف قبائلها وعشائرها وبطونها وتفرعاتها، كانوا جداً مُبكرين في توجههُم إلى سـاحات المعارك الإسـلامية، على الرغُم من اختلاف التوقيت الزمني لخروج تلك القبائل اليمنية، وإنَّ القبائل اليمنية انفردت بوجودها في عمليات الفتوحات الإسـلامية والتحررية بمجاميع كبيرة، كانَ لها وزنها، إذ أصـبحت تلك القبائل نواة الجيش العربي الإسلامي في عهد دولة الخلفاء الراشدين(١١-٤١هـ/٦٣٢-٦٦١م)، فضلاً عن الدولتين الأموية (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) والعباسـية (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م)، ومثالها مجاميع ذي الكلاع، والحِمْيَري والأزد في بلاد الشام، فضلاً عن قبيلة بجيلة اليمنية في العراق، وذي رعين[٥٠] والمعافر[٥١] وأصبح[٥٢] في فتوح مصر إلى جانب قبائل غافق من عك وتجيب[٥٣] من كِندة.

كانت لهذهِ القبائل قبل مجيئها إلى المُشـاركة في سـاحات القتال أوضـاع اجتماعية وتاريخية خاصـة بكُل قبيلة منها وتُميز كُل قبيلة عن الثانية، فهي إما مجموعة من بطون عِدة،

لقبائل مُتعددة ارتضـــت لها قيادة من خارج قبائلها مثل مجموعة ذي الكلاع الحِمْيَري وهي مجموعة تتكون من بطون عِدة قبلية والتي ارتضـــت أن يقودها ذو الكلاع الحِمْيَري أو ذو رعين الذي كانَ يقود المعافر وهمدان وغيرها، أو أنّها بطون عِدة لقبيلة واحدة وتكون متوزعة في القبائل الأخرى مثل بجيلة(٥٤).

كيفية الخروج للفتوح:

ومن الملاحظ على خروج القبائل اليمنية من بلادها، للجهاد في سـبيل الله ونشـر الدين الإســلامي، إنّهم كانوا يخرجون ومعهم ذراريهم (أطفالُهُم ونِســاؤهُم) أي أنَّهم كانوا مُطمئنين إلى نتائج خروجِهُم، أو بالأحرى أنّهم كانوا مُصـــممين على تحرير الأراضـــي العربية من المُحتلين (الروم والفرس) والاستقرار في تلك الأراضي، وهذا يُعبر عن الإيمان بهدف خروجهم وشدة تعلقِهم بتحرير أراضـيهم العربية المُحتلة من الغُزاة البيزنطيين والسـاسـانيين الفرس، وكانَ بعض من تلك القبائل اليمنية المُهاجرة تضُـم أعداداً كبيرة من النســاء، فبجيلة كانت فيها ألف امرأة، والنخع(٥٥) أقل بقليل ولكُثرة من صَاهرهُم من المُسلمين عُرفوا بأصهار المُهاجرين(٥٦).

أبو بكر الصـديق (ﷺ) بهم من بعدهِ، ويرجع ذلك الاهتمام إلى أنّهم كانوا بسـبب عددهم وتدريبهم واندفاعهم قوة مُهمة لدعم جهود الدولة العربية الإسلامية، فالقبائل اليمنية كانت لهُم دولة إلى ما قبل الإسـلام بقليل، ولا زالت تلك القبائل تحتفظ بتقاليد ونظُم تلك الدولة التي من ضـمنها التقاليد والنظُم العسكرية والحربية وصـناعة أسلحة القتال المُختلفة، وكانَ العرب في بلاد الحجاز لهُم علم واطلاع على تلك الخبرة العسـكرية للقبائل اليمنية والتي اسـتفادَ منها أهل الطائف كثيراً، من خلال إرسال بعض أبنائِهم لتعَلُم فنون القتال وصناعة الأسلحة(٥٧).

وليس بعيداً أن يكون الرسول الكريم (ﷺ) قد أدركَ أهمية وقيمة تلكَ الخبرة العسكرية، فقد وجهَ (ﷺ) إلى مدينـة جرش(٥٨) حملتين الأولى بقيادة جرير بن عبد الله البجلي والثانية بقيادة صرد بن عبد الله الأزدي، واعتنى الرسول (ﷺ) عنايةً بالغةً بهذهِ المدينة(٥٩).

الخاتمة

تتناول الدراســة تاريخ القبائل اليمنية ودورها في بلاد الأندلس مُنذ بداية الفتح الإســلامي حتى نهاية الخلافة الأموية(٩١ –٤٢٢هـ/٧١٠–١٠٣١م)، وتسليط الضوء على أماكن استقرارها في بلاد الأندلس ، والدور الذي قامت بهِ تلك القبائل بالأندلس من النواحي العسكرية والسياسية والاقتصـادية والدينية والثقافية، ولقد أثبتت الدراسـة أنَّ الدور العسـكري لأهل اليمن كانَ من أبرز أدوارها في تاريخ الأندلس، فعلى أيديهم تمَ فتح الأندلس عسـكرياً لتصـبح جُزءاً من الدولة العربية الإسـلامية، إذ كانَ العبء الأكبر لعمليات الفتح واقع على عاتق القائد اللخمي موسى بن نُصير اليمني، فضـــلاً عن مالك بن طريف المعافري الذي فتحَ باب الأندلس أمام الفاتحين المُســلمين،

وصـــارَ رجال القبائل اليمنية هم قادة فتح الأندلس وولاتهِ وعُلمائهِ وقُضـــاتهِ، فنســـجوا تاريخه ، وسجلوا أحداثه، ومثلما تجلى دورهم في الحياة العسكرية، تجلى دورهم أيضاً في الحياة الاقتصادية عندما دفعوا بعجلة الإنتاج بإقبال أبنائهم على الزراعة والصناعة والتجارة.

وكانَ أثرهُم واضـــحاً في الحياة الاجتماعية والثقافية، مما ســـاعدَ في نشـــر الثقافة واللغة والعادات العربية في بلاد الأندلس، وصـبغته بالصـبغة العربية بِمُسـاعدة القبائل العربية العدنانية الأُخرى، فأصبحت اللغة العربية والدين الإسلامي طابع الحياة في الأندلس وأصبحَ جُزءاً لا يتجزأ من العالم العربي الإسلامي، مع احتفاظ السُكان الأصليين بديانَتِهم المسيحية وعاداتِهم وتقاليدهم وكنائِسِهم .

وأنَّ تاريخ أهل اليمن في بلاد الأندلس، كانَ تأريخاً وحضـــوراً مميزاً وفعالاً، تركَ أثار إيجابية كبيرة، وقد توضحَ ذلك من خلال محاولة رصد أماكن استقرارها في كافة المُدن الأندلسية ويتضـــح لي من خلال هذهِ الدراســـة، إنَّ اســـتقرار أبناء القبائل اليمنية بالأندلس لم يَتم في حقبة زمنية مُحددة، بل أنها كانت من خلال حُقب زمنية مُتعاقبة بدأت مُنذَ عمليات الفتح الأولى وبالذات من خلال حملة طارق بن زياد وطالعة موســى بن نُصــير، مروراً بالموجات التي دخلت مع الولاة اليمنيين الذين تولوا الحُكم في الأندلس، وأنَّ تلك الموجات الداخلة للأندلس كانَ يُرافقها أشـــخاص فقط من أهل اليمن وأصـــبحَ لَهُم عُقب فيها وكونوا أُســـر كبيرة وبيوتات كانَ لها الأثر الكبير والفاعل في الحياة العامة لبلاد الأندلس.

ويتضـــح لي أيضـــاً من خلال هذه الدراســـة، أن لأبناء اليمن فضـــلاً كبيرا في حماية بلاد الأندلس من الهجمات المُتكررة من قِبل ملوك الممالك النصرانية الشمالية، سواء من خلال القادة اليمنيين الذينَ كانوا يقودون الجيوش باتجاه تلك الممالك، أو من خلال حماية الثغور الإســـلامية بحُكم المُدن الحدودية مثل بني تجيب في ســـرقســـطة ودورهم الكبير في الدفاع عن الأندلس من خلال المنطقة التي يحكموها.

الهوامش والمصادر:

(١) حركات الردة: لَمّا استقامَ الأَمر لأبي بكرٍ الصديق، (ﷺ) فلم يلبث أَياما قلائل حتى ارْتدَّتِ الْعرب عَلَى أَعقابِها كُفّارا، فمنهُم مَنِ ارتَدَّ وادّعى النبوة، ومنهم من ارتد ومنع الزكاة، فوجهَ الخليفة أبي بكر الصديق (ﷺ) القادة المُسلمون على رأس الجيوش لمُقاتلتهم. الواقدي، محمد بن عمر بن واقد السهمي الأسلمي (ت٢٠٧هـ /٨٢٢م)، الردة، تح: يحيى الجبوري، ط١، دار الغرب الإسلامي، (بيروت،١٩٩٠م)، ص٤٨.

(٢) أنس بن مالك (ت٩٣هـ/ ٧١١م): بن النظر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار أبو حمزة الأنصاري الخزرجي، خادم رسول الله (ﷺ) وأحد المُكثرين من الرواية عنهُ. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد (ت٨٥٢هـ /١٤٤٨م).الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل أحمد عبد الموجود – علي معوض، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،١٤١٥هـ)، ج١، ٢٧٦.

(٣) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي (ت٥٧١هـ/١١٧٥م)، تهذيب تاريخ دمشق الكبير، تح: عبد القادر بدران، ط٢، دار المسيرة، (بيروت،١٩٧٩م)، ج١، ص١٢٥؛ الحيدر آبادي الهندي، محمد حميد الله، مجموعة الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة، ط٦، دار النفائس، (بيروت،١٤٠٧هـ)، ص٣٦٩؛ الحداد، محمد يحيى، التاريخ العام لليمن، مكتبة الإرشاد، (صنعاء، ٢٠٠٨م)، ص٣٧؛ الكامل، محمد أحمد،تاريخ اليمن في العصر الإسلامي حتى نهاية عهد الدولة الطاهرية، مكتبة الجيل الجديد، (اليمن،٢٠١٤م)، ص٥٦.

(٤) السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين (ت٩١١هـ/١٥٠٥م)، جامع الأحاديث، دار الفكر (لا. م، لا. ت)، ج٢٥، ص١٩٥ – ١٩٦.

(٥) ابن عساكر، تهذيب تاريخ دمشق، ج١، ص١٢٦؛ الشجاع، عبد الرحمن عبد الواحد، تاريخ اليمن في الإسلام، ط٨، دار الإحسان، (صنعاء، ٢٠١٣م)، ص٩٧.

(٦) الواقدي، فتوح الشام، دار الكتب العلمية، (لا. م، ١٩٩٧م)، ج١، ص٦.

(٧) الواقدي، فتوح الشام، ج١، ص٦؛ الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام، ص٩٧.

(٨) ذو الكلاع: بطن من قبائل حِمْيَر، هم ذو الكلاع الأكبر بن وحاطة بن سعد بن عوف بن عدي ابن مالك بن زيد بن سدد بن زرعة بن حِمْيَر. الصحاري، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن ابراهيم (ت٥١١هـ/١١١٧م)، الأنساب، تح: د. محمد إحسان النص، ط٤ (لا. م،٢٠٠٦م)، ج، ص٥٦؛ المقحفي، إبراهيم أحمد، معجم البلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة، (صنعاء،٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٣٤٨.

(٩) الواقدي، فتوح الشام، ج١، ص٦؛ الأزدي، محمد بن عبد الله (ت٢٣١هـ/٨٤٥م)، تاريخ فتوح الشام، تح: عبد المنعم عبد الله عامر، مؤسسة سجل العرب، (القاهرة،١٩٧٠م)، ص٣٩؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت٣٤٦هـ/٩٥٦م)،مروج الذهب ومعادن الجوهر، تح: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (بيروت، لا. ت)، ج١، ص٢٨٩؛ الشجاع، تاريخ اليمن في الإسلام، ص٩٧.

(١٠) الواقدي، فتوح الشام، ج١، ص٧.

(١١) معركة أجنادين: وقعت هذه المعركة في سنة(١٣هـ-٦٣٤م) في خلافة أبي بكر الصديق (ﷺ) (١٣-١١هـ/٦٣٢-٦٣٤م)، وكانَ خالد بن الوليد قائد المُسلمين، ووردان قائد الروم البيزنطيين في بلاد الشام، وتمكن المُسلمون من تحقيق النصر فيها. الواقدي، فتوح الشام، ج١، ص٥٩-٦٠.

(١٢) الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ/٩٢٢م)، تاريخ الرُسُل والملوك، تح: أبو صهيب الكرمي، دار التراث، (بيروت،١٩٥٨م)، ج٣، ص٤٠٤؛ الأزدي، تاريخ فتوح الشام، ص١٢٧.

١٣() همدان: من أشهر قبائل اليمن، وهم ولد همدان بن مالك بن زيد بن أوسلة بن ربيعة بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٣٩٢.

(١٤) حُمرة بن مالك: ممن وفدَ على النبي (ﷺ)، من وجوه أهل الشام، وجههُ أبي بكر (ﷺ) إلى الشام، وشهدَ صفين مع معاوية بن أبي سفيان (ﷺ). ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل (ت٧١١هـ/١٣١١م)، مُختصر تاريخ دمشق، تح: روحية النحاس _ رياض عبد الحميد مراد _ محمد مطيع، ط١، دار الفكر للطباعة، (دمشق، ١٩٨٤م)، ج٧، ص٢٥٥.

(١٥) حمزة بن أيفع: بن ربيب بن شراحيل بن ناعط الناعطي الهمداني. الزبيدي، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني (ت١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: مجموعة من المحققين، مكتبة الحياة، (بيروت، لا. ت)، ج١٢، ص١٩٧؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد، الأعلام، ط١٥، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٥م)، ج٢، ص٢٧٦.

(١٦) الزبيدي، تاج العروس، ج١٢، ص١٩٧؛ الزركلي، الأعلام، ج٢، ص٢٧٦.

(١٧) معاوية بن أبي سفيان: صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي الأمويّ، أمير المؤمنين.ولد قبل البعثة بخمس سنين، وقيل بسبع، وقيل بثلاث عشرة. والأول أشهر.العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الحجر (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م) ،تح: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية ،(بيروت . ١٤١٥ هـ)،ج٦،ص١٢٠.

(١٨) عمرو بن العاص (ت٤٣هـ/٦٦٣م): بن وائل بن هشام بن سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي القرشي السهمي أمير مصر يُكنى أبا عبد الله وأبا محمد أسلم قبل الفتح في صفر سنة ثمان وقيل بين الحديبية وخيبر وأنّه كانَ شديد الحياء من رسول الله (ﷺ) لا يرفع طرفه إليه. ابن حجر العسقلاني، الإصابة في تمييز الصحابة، ج٤، ص٦٥١.

(١٩) ابن خياط، أبو عمرو خليفة بن خياط بن خليفة الشيباني (ت٢٤٠هـ/٨٥٤م)، تاريخ خليفة بن خياط، تح: د. أكرم ضياء العمري، ط٢، دار القلم، (دمشق، ١٣٩٧هـ)، ص١٩٦؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٥٧.

(٢٠) الأزد: من أشهر قبائل اليمن وهم ولد الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجُب بن يعرب بن قحطان. ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص٨٢؛ الحجر اليماني، مجموع بلدان اليمن وقبائلها، ص٦٩.

(٢١) ودوس هو ابن عدثان بن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن مالك بن نصر بن الأزد. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج٤، ص١٧٦٨.

(٢٢) سعد بن أبي وقاص (ت٥٥هـ/٦٧٤م): واسم أبي وقاص مالك بن أهيب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب القرشي الزهري، أحد العشرة المُبشرين بالجنة، ومن السابقين الأولين في الإسلام إذ كانَ سابع من أسلم، وهو أول من رمى سهم في سبيل الله، كانَ من أخوال النبي (ﷺ) وأحد الستة أصحاب الشورى الذين أختارهم عمر بن الخطاب (ﷺ) ليختاروا الخليفة من بعدهِ. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله بن محمد (ت٤٦٣هـ/١٠٧٢م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تح: علي محمد البجاوي، دار الجيل، (بيروت ،١٤١٢هـ)، ج١، ص١٨٢.

(٢٣) البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ/٨٩٢م)، فتوح البُلدان، تح: د. صلاح الدين المنجد، النهضة المصرية، (القاهرة،١٩٥٦م)، ص٢٤٩؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٥٨.

(٢٤)اليرموك: وقعة عام (١٥هـ/٦٣٦م) بين المُسلمين والروم البيزنطيين في خلافة عمر بن الخطاب (ﷺ) (١٣-٢٣هـ/٦٣٤-٦٤٣م)، أنتصرَ فيها المُسلمين رغُم عدد الروم البالغ (٢٤٠) ألف. ابن الاثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم (ت٦٣٠هـ/١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، تح: عمر عبد السلام تدمُري، دار الكتاب العربي، (لبنان،١٩٩٧م)، ج٢، ص٢٥٥.

(٢٥) عك: قبيلة كبيرة من الأزد، من ولد عَك بن عُدثان بن عبد الله بن الأزد بن الغوث بن النبت بن مالك بن زيد بن كهلان. ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم (ت٤٥٦هـ/١٢٣٧م)، جمهرة أنساب العرب، تح: لجنة من العُلماء، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج١، ص٣٧٥؛ المقحفي، إبراهيم أحمد، مُعجم البُلدان والقبائل اليمنية، دار الكلمة للطباعة، (صنعاء،٢٠٠٢م)، ج٢، ص١٠٩٩.

(٢٦) فحل: معركة بين المُسلمين وبين الروم أنتصرَ فيها المُسلمين بقيادة خالد بن الوليد وأبو عبيدة بن الجراح. ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٢، ص٢٧٨.

(٢٧) موضع في الشام كانت فيه وقعة للمُسلمين مع الروم. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٠م)، مُعجم البُلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت،١٩٩٥م)، ج٤، ص٢٣٧.

(٢٨) غافق: من قبائل اليمن ثُمَّ من عك، وهم بن الشاهد بن عك بن عُدثان بن عبد الله بن الأزد. الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد السائب (ت٢٠٤هـ/٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تح: د. ناجي حسن، ط١، مكتبة النهضة العربية، (لا. م، ١٩٨٨م)، ج٢، ص٥٥٦؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص١٦٦٣.

(٢٩) الكُوفة: بالضم، المَصِر المشهور بأرض بابل من سواد العراق، سُميت الكوفة لاستدارتها أخذا من قول العرب رأيت كوفانا وكوفانا، وقيل سُميت الكُوفة كُوفة لاجتماع الناس بها، وقيل سُميت كُوفة لأنّها قطعة من البلاد، وطول الكُوفة تسع وستون درجة ونصف، وعرضها إحدى وثلاثون درجة وثلثان، وأما تمصيرها وأوّليته فكانت في أيام عمر بن الخطاب (ﷺ) في سنة (١٧هـ/٦٣٨م)،بناها القائد سعد بن أبي وقاص. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٩٠.

(٣٠) البصرة: طولها أربع وسبعون درجة، وعرضها إحدى وثلاثون درجة، البصرة في كلام العرب الأرض الغليظة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدوابّ، وإنما سُميت بصرة لغلظها وشدّتها، بناها القائد عتبة بن غزوان في عهد الخيفة عمر بن الخطاب (ﷺ) في سنة (١٥هـ/٦٣٦) لتكون أول مدينة يُشيدها المُسلمين خارج شُبه الجزيرة العربية، على شاطئ دجلة في زاوية الخليج. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج١، ص٤٣٠.

(٣١) الفُسطاط: مدينة في مصر، بناها القائد عمرو بن العاص بعد فتحهِ لمصر لتكون قاعدة وحامية لجيشهِ، وقسمها بين مُقاتليه. ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٢٦٣.

(٣٢) ابن عبد الحكم، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله (ت٢٥٧هـ/٨٧١م)، فتوح مصر وأخبارها، تح: محمد الحجيري، دار الفكر، (بيروت،١٩٩٦م) ص١٣١؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٥٨.

(٣٣) مذحج: بن يخامر بن مالك بن أدد بن زيد بن مالك بن كهلان، وهي حلف قبلي واسع يضُم عدداً من القبائل داخل اليمن وخارجه أشهرها، مُراد، عنس، وغيرها. القلقشندي، نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب، ج١، ص٤١٧؛ المقحفي، مُعجم البلدان والقبائل اليمنية، ج٢، ص١٤٧٢.

(٣٤) قيس بن هبيرة المكشوح: ابن عبد يغوث بن الغزبل بن سلم بن مُراد، سُميَ بالمكشوح لأنّهُ كشحَ نفسهُ بالنار.

الصحاري، أبو المنذر سلمة بن مسلم بن إبراهيم (ت٥١١هـ/١١١٧م)، الأنساب، تح: د. محمد إحسان النص، ط٤، (لا.م،٢٠٠٦م)، ج١، ص١١٩.

(٣٥) النخع: من قبائل مذحج، وهم ولد النخع بن عمرو بن علة بن جلد بن مالك وهو مذحج. ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، تح: إبراهيم الأبياري، دار الكتاب العربي، (بيروت ،١٩٨٥م)، ص١٢١؛ الحجري اليماني، القاضي محمد بن أحمد، مجموع بُلدان اليمن وقبائلها، تح: إسماعيل علي الأكوع، دار الحكمة اليمانية، (صنعاء،١٩٨٤م)، ج٤، ص٧٤٠.

(٣٦) الطبري، تاريخ الرُسُل والملوك، ج٢، ص٣٨٣؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٦٠.

(٣٧) الهمداني، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت٥٨٤هـ/١١٨٨م)، عجالة المُبتدي وفضالة المُنتهي في النسب، تح: عبد الله كنون، ط٢، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، (القاهرة،١٩٧٣م)، ص٥٣؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٦٠.

(٣٨) كِندة: بن عفير بن عدي بن الحارث بن مُرة بن أُدد بن زيد بن يشجُب بن عريب بن كهلان بن سبأ. الكلبي، أبو المنذر هشام بن محمد السائب (ت٢٠٤هـ /٨١٩م)، نسب معد واليمن الكبير، تح: د. ناجي حسن، ط١، مكتبة النهضة العربية، (لا م، ١٩٨٨م)، ج١، ص١٣٦.

(٣٩) الحصين بن نمير بن نائل السكوني الكِندي المتوفى سنة (٦٧هـ/٦٨٦م). ابن منظور، مُختصر تاريخ دمشق، ج٧، ص١٩٠؛ بامطرف، محمد عبد القادر، الجامع (جامع شمل أعلام المُهاجرين المُنتسبين إلى اليمن وقبائلها)، دار الرشيد للنشر، (العراق، لا. ت)، ج١، ص٣٧٩.

(٤٠) معاوية بن حديج بن جفنة بن قشيرة بن أشرس السكوني، يُعد من الصحابة. ابن يونس، عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي(ت٣٤٧هـ/٩٥٨هـ)، تاريخ ابن يونس المصري، تح: عبد الفتاح فتحي، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٠م)، ج١، ص٤٧٧.

(٤١) ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م)، الأكمال في رفع الأرتياب عن المؤتلف والمُختلف في الأسماء والكُنى والأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، دار الكتاب الإسلامي، (القاهرة،١٩٦١)، ج٧، ص١٩١.

(٤٢) بجيلة: بطن من مذحج من بني سعد العشيرة وأيضاً بطن من كهلان. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب ج١، ص ٣٨٧؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص١٣٦.

(٤٣) جرير بن عبد الله البجلي: وهو الشليل ابن مالك بن نصر بن ثعلبة بن جشم بن عوف بن حزيمة بن حرب بن علي بن مالك، وقيل ابو عبد الله البجلي وهو سيد قومهِ. ابن الأثير، أسد الغابة، ج١، ص١٧٦.

(٤٤) اليعقوبي، أحمد بن يعقوب بن واضح (ت٢٨٤هـ/٨٩٧م)، البلدان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٢هـ)، ج١، ص١٤٩.

(٤٥) يزيد بن أبي سفيان (ت١٩هـ/٦٤٠م): بن حرب ابن أُمية ابن عبد شمس ابن عبد مناف يُكنى أبا خالد، كانَ أفضل بني أبي سفيان، وصحأبي جليل من فُضلاء الصحابة كانَ يُقال لهُ يزيد الخير أسلم يوم فتح مكة وشهدَ حُنيناً وأعطاه رسول الله (ﷺ) من غنائم حُنين مائة بعير وأربعين أوقية، وأستعمله أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) وكانَ أحد القادة الذينَ أرسلَهُم إلى بلاد الشام. ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج١، ص٤٩٩.

(٤٦) الواقدي، فتوح الشام، ج١، ص١٣٤؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٦٢.

(٤٧) الازدي، تاريخ فتوح الشام، ج١٢، ص١١٥.

(٤٨) كامل، أحمد عادل، الفتح الإسلامي لمصر، الشركة الدولية للطباعة، (القاهرة، ٢٠٠٣م)، ص٢٥٩.

(٤٩) الكِندي، أبو عمر محمد بن يوسف بن يعقوب (ت٣٥٥هـ/٩٦٥م)، كتاب الولاة والقضاة، تح: محمد حسن محمد، ط١، دار الكتب العلمية، (بيروت،٢٠٠٣م)، ص٨٨؛ الكامل، تاريخ اليمن في العصر الإسلامي، ص٦٢؛ النجرس، عدي محمود، توطين القبائل اليمنية في مصر وبلاد المغرب ودورهم في الحياة العامة مُنذ الفتح الإسلامي حتى نهاية الخلاف الأموية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، الجامعة العراقية، (بغداد ،٢٠١٨)، ص٦٧.

(٥٠) ذي رعين: بن زيد بن سهل بن عمرو بن قيس بن معاوية بن جشم بن عبد شمس بن وائل بن الغوث... بن الهميسع بن حِمْيَر. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٤٣٤، الحجري اليمني، مجموع بلدان اليمن، ج٢، ص٣٦٧.

(٥١) المعافر: أولاد معافر بن يعفر بن مالك بن الحارث بن مُرة بن أدد بن هميسع بن عمرو بن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سبأ. الكلبي، الأنساب، ج١، ص٢١٥؛ الحجري اليماني، مجموع بلدان اليمن، ج٤، ص٧١١.

(٥٢) أصبح: واسمه الحارث، بن مالك بن زيد بن غوث بن سعد، بطن من قبيلة حِمْيَر حضرموت. ابن حزم، جمهرة أنساب العرب، ج١، ص٤٣٥؛ ابن عبد البر، الإنباه على قبائل الرواة، ص١٣٣؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص٧٥.

(٥٣) تجيب: بطن من كِندة متفرعون من السكون سموا بهذا الاسم نسبة إلى جدتهم تجيب بن الثوبان. السمعاني، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت٥٦٢هـ/١١٦٦م)، الأنساب، تح: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، (حيدر آباد،١٩٦٢م)، ج٣، ص٢٠؛ المقحفي، معجم البلدان والقبائل اليمنية، ص٢٢٣.

(٥٤) الحديثي، نزار عبد اللطيف، أهل اليمن في صدر الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، (بيروت، لا. ت)، ص١٣٤_١٣٥.

(٥٥) النخع: من قبائل مذحج وهم ولد النخع، بن عمرو بن عُلة بن جلد بن مالك وهو مذحج، وهم آخر الوفود التي وفدت على الرسول (ﷺ) في السنة الحادية عشر للهجرة (٦٣٢م). السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب، دار صادر، (بيروت، لا. ت)، ص٢٦١؛ الحجري اليماني، مجموع بلدان اليمن، ج٤، ص٧٣٩.

(٥٦) الطبري، تاريخ الرُسُل والملوك، ج٢، ص٤٣٣.

(٥٧) ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الهاشمي أبو عبد الله (ت٢٣٠هـ/٨٤٤م)، الطبقات الكُبرى، تح: زياد محمد منصور، مكتبة العلوم والحكم، (المدينة المنورة،١٤٠٨هـ)، ج٥، ص٥٠٣؛ الحديثي، أهل اليمن في صدر الإسلام، ص١٣٥.

(٥٨) جرش: من مخاليف اليمن من جهة مكة، وهي في الإقليم الأول، وقيل إن جرش مدينة عظيمة باليمن وولاية واسعة، وذكر بعض أهل السير أن تبّعا أسعد بن كليكرب خرج من اليمن غازيا حتى إذا كان بجرش، وهي إذ ذاك خربة ومعدّ حالة حواليها، فخلّف بها جمعا ممن كان صحبه رأى فيهم ضعفا، وقال: اجرشوا ههنا أي البثوا، فسميت جرش. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله (ت٦٢٦هـ/١٢٢٠م)، مُعجم البُلدان، ط٢، دار صادر، (بيروت،١٩٩٥م)،ج٢،ص١٢٦.

(٥٩) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج١، ص٣٣٨.